غورباتشيوف وريغان». اضاف: «ان هذه الزيارة ساهمت مساهمة كبيرة في اذابة الجليد الذي حاول البعض ان يضعه بين م.ت.ف. والاتحاد السوفياتي... واعتقد اننا نجحنا في ايصال وجهة نظرنا الحقيقية الى الاتحاد السوفياتي، واكدنا، في هذه اللقاءات، على وحدة اللجنة المركزية لـ' فتح' التي تحظى بتقدير واعجاب الرفاق السوفيات، باعتبارها ضمانة لوحدة م.ت.ف.». وقال خلف: «لقد تناولت المباحثات موضوع الوحدة الوطنية الفلسطينية في مواجهة التيارات الانقسامية داخل الساحة الفلسطينية واستعرضنا، بالتفصيل، المبادرات التي قامت بها اللجنة المركزية بهذا الصدد». واوضح ان المباحثات شملت لقاء القمة الاميركي ـ السوفياتي المرتقب في الخريف القادم «حيث وعد الرفاق السوفيات بأن تكون قضية الشرق الاوسط، وتحديداً القضية الفلسطينية، في مجال البحث». ونقل خلف عن المسؤولين السوفيات قولهم انهم «لم يتخلوا، ولن يتخلوا، قيد انملة عن موقفهم المبدئي من القضية الفلسطينية، واكدوا تمسكهم بوحدة م.ت.ف. وعدم الاعتراف باي صيغ انقسامية مثل ' جبهة الانقاذ...' او اية محاولات انقسامية داخل الساحة الفلسطينية» (**فلسطين الثورة**، ٧/٩/١٩٨٥). واوضح ان موسكو ما زالت تنظر نظرة سلبية الى الاتفاق الفلسطيني ـ الاردني (**القبس**، ٣/٩/١٩٨٥).

وفي اطار التحرك السياسي ايضاً، قام فاروق القدومي (ابو اللطف)، رئيس الدائرة السياسية في م.ت.ف.، بزيارة الى ليبيا. واوضح رفيق النتشة (ابو شاكر)، عضو لجنة «فتح» المركزية، ان القدومي لقي «استقبالاً حاراً» مشيراً الى ان الزيارة هي «بداية العودة الى علاقات طبيعية» بين المنظمة وليبيا. واضاف «ان القادة الليبيين يولونها اهتماماً كبيراً» (**النهار**، ٢٩/٧/١٩٨٥). ونقلت «وفا» عن القدومي قوله ان زيارته الى طرابلس ومحادثاته مع المسؤولين الليبيين كانت «ناجحة» وابدى ارتياحه الى «الجو الودي» الذي تميزت به المحادثات. وافاد مصدر فلسطيني في تونس بأن القدومي التقى العقيد معمر القذافي ثلاث ساعات واجرى معه «تحليلاً للوضع العربي، وللتطورات على الساحة الفلسطينية» وبحثا في العلاقات بين لبنان والمنظمة. وقال انه اتفق على «متابعة الاتصالات بين الجانبين» (**النهار**، ١/٨/١٩٨٥). ووصف القدومي زيارته الى ليبيا بانها «كلّلت بالنجاح». وذكر مصدر فلسطيني ان القذافي الذي استقبل القدومي عرض امامه «تحليلاً للاوضاع العربية والتطورات التي طرأت على الساحة الفلسطينية» (**السفير**، ١/٨/١٩٨٥).

وفي هذه الاثناء، ذكرت وكالة الانباء الليبية (جانا) ان زيارة القدومي الى ليبيا لها طابع «خاص» وذكّرت بان ليبيا ترفض، قطعياً، مقابلة ياسر عرفات او اي من مبعوثيه (**وكالة الصحافة الفرنسية**، ٣١/٧/١٩٨٥). وفي وقت لاحق، قال صلاح خلف ان زيارة القدومي الى ليبيا «لم تغير شيئاً في الموقف الليبي تجاهنا. ولكن هناك اتفاقاً على استئناف اللقاءات في وقت قريب» (**فلسطين الثورة**، ٧/٩/١٩٨٥).

من جانب آخر، قام خليل الوزير (ابو جهاد)، عضو لجنة «فتح» المركزية، بزيارة الى المانيا الديمقراطية، واجتمع مع وزير الدفاع الالماني الديمقراطي، الجنرال هينز هوفمان. وتناول الاجتماع تطور المسألة الفلسطينية على الصعيد الداخلي وعلى الصعيدين العربي والدولي، كما تناولت الموقف العسكري والتصرفات الاسرائيلية، التي تقوم بها اسرائيل ضد الفلسطينيين في الاراضي المحتلة (**السفير**، ١/٩/١٩٨٥). واكد هوفمان مواقف بلاده الداعمة لـ م.ت.ف.، بكل الوسائل، وتأييد حكومة المانيا الديمقراطية لحق تقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية (**فلسطين الثورة**، ٧/٩/١٩٨٥). ونقل الوزير عن الرئيس اريش هونيكر تمنياته بنجاح جهود تعزيز وحدة م.ت.ف. وترسيخ الوحدة الوطنية الفلسطينية.

وفي نفس الوقت، انهى كل من نايف حواتمة الامين العام للجبهة الديمقراطية، و د. جورج حبش، الامين العام للجبهة الشعبية، سلسلة من المحادثات مع المسؤولين السوفيات قاما بها كل على انفراد. وذكرت اذاعة مونت كارلو (١٩/٨/١٩٨٥) ان حبش قام بهذه الزيارة